المشكلات الأجتماعية و النفسية للمرأة المعيلة؛ دراسة ميدانية في مدينة السليمانية

كزال حسين محمد [1]، رزگار مصطفى غفور[2]، سورين أبوبكر عبدالله [3]

[1.3] قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق
[2] قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق

الملخص

حظيت قضية المرأة باهتمام العديد من المفكرين والباحثين في عديدٍ من العلوم، كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد، في الآونة الأخيرة، لكونها من أهم القضايا التي فرضت نفسها على الساحتين الإقليمية والدولية. وظهرت قضية النساء المعيلات لأسرهن بوصفها مشكلة تعاني منها مختلف المجتمعات، باعتبارهن من أكثر الفئات معاناةً من الفقر والحرمان والبطالة والتهميش. وتشير الدراسات إلى تزايد عدد الأسر التي تعيلها النساء، مما دفع المعنيين بشؤون المرأة إلى النظر إليها بوصفها أزمة جديدة تحيط بالمجتمع البشري، تترتب عليها آثار سلبية على صعيد المرأة والأسرة والمجتمع، فضلًا عما تواجهه هذه الفئة من مشكلات تثقل كاهلها، كالصراعات النفسية، وحالات القلق والإحباط، والصراع في أدوارها الأسرية والمهنية، إلى جانب افتقارها إلى الإمكانيات والمهارات اللازمة لدخول سوق العمل، وضعف قدرتها على تحقيق ذاتها، وانخفاض مستوى الإنجاز التعليمي لأبنائها، وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات. وتهدف الدراسة إلى معرفة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعاني منها المرأة المعيلة في مدينة السليمانية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام مقياس (ليكرت) الثلاثي أداةً لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة المكوّنة من (180) مبحوثة، اختيرت بطريقة قصدية. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المعيلة تعاني من مشكلات اجتماعية عديدة، كما أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (الحالة الزوجية) في المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه النساء المعيلات، وقدّمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مشكلة، المرأة المعيلة، المرأة، مشاكل اجتماعية، مشاكل نفسية

المقدمة[1]

شغلت قضايا المرأة اهتمامًا خاصًا في العقود الأخيرة من هذا القرن، نظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به سواء داخل الأسرة أو داخل المجتمع، فهي تمثل ركنًا أساسيًا في البناء الاجتماعي. وأصبح وضع النساء في أي مجتمع مقياسًا لمدى تقدّمه وتطوّره. ويُعدّ الاهتمام بموضوع النساء المعيلات ومشكلاتهن حديثًا نسبيًا، غير أنّ هذه الظاهرة بدأت تنتشر وتزداد في مختلف المجتمعات.

ويشير مفهوم المرأة المعيلة للأسرة إلى المرأة التي تتولى رعاية شؤونها وشؤون أسرتها ماديًا، دون الاستناد إلى وجود رجل (زوج أو أخ أو أب). وهذه الفئة من النساء تفتقد المعيل لأسباب مختلفة؛ فقد تكون أرملة، أو مطلقة، أو مهجورة، أو زوجة رجل مريض أو عاجز لا يعمل، أو غير متزوجة وليس لها معيل، ما اضطرها إلى العمل وكسب المال. وتمثل النساء المعيلات إحدى الفئات المجتمعية الأكثر قابلية لتحمّل المعاناة من مختلف المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والتعليمية والقانونية. وتتمثل المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعيلة في معاناتها من نظرات الترحم والإشفاق، والوصم الاجتماعي، وصراع أدوارها الأسرية والمهنية، والعنف، والتفكك الأسري، وانحراف الأبناء. كما تشمل الضغوط والمشكلات النفسية عدم الرضا عن الذات، وفقدان الثقة بقدراتها وإمكاناتها، وفقدان التوازن النفسي، والافتقار إلى الأمن النفسي، وشعورها بالحرمان والوحدة والانكسار، وقد يصل الأمر إلى الإدمان أو الانتحار في بعض الأحيان. وإلى جانب ذلك، تعاني من العديد من المشكلات الاقتصادية كالفقر والبطالة، وانخفاض دخل الأسرة، وعدم وجود مسكن ملائم لها ولأسرتها، مما يعرّضها وأبناءها لمشكلات صحية ونفسية واجتماعية.

وعليه، تقع على عاتق الجهات الحكومية ومؤسساتها مسؤولية العمل على تحقيق جودة

[1] . مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد ٩، العدد ١ (٢٠٢٦)
أُستلم البحث في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٥؛ قُبل في ١١ آيار ٢٠٢٥
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٠ آذار ٢٠٢٦

البريد الإلكتروني للمؤلف : suren.abdullah@univsul.edu.iq

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٦ **كزال حسين محمد، رزگار مصطفى غفور، سورين أبوبكر عبدالله**. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v9n1y2026.pp445-453

الحياة الأسرية للمرأة المعيلة من جهة، وتمكينها من مواجهة تلك الضغوط والمشكلات، والاستفادة من قدراتها وإمكاناتها في تنمية المجتمع من جهة أخرى.

1. الأطار النظري للدراسة:

1. 1 مشكلة الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في سؤال الرئيس الآتي:

ما واقع المشكلات الأجتماعية و النفسية التي تواجهها النساء المعيلات للأسرة؟ و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما هي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعيلة في مدينة السليمانية؟

ب- ما هي المشكلات النفسية التي تواجه المرأة المعيلة في مدينة السليمانية؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (a=0.05) في المشكلات الاجتماعية و النفسية للنساء المعيلات و(الحالة الزوجية)؟

1. 2 أهمية الدراسة :

تستمدّ الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو مشكلات المرأة المعيلة لأسرتها في مجتمعنا. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تعاملها مع منهجية تحليل المسارات المتعلقة بالظاهرة، بما يسهم في تحقيق فهم أعمق لها، وتوفير إطار تطبيقي للعاملين في مجالات الأسرة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الظاهرة، وبناء برامج إرشادية ذات صلة بالموضوع. وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال نتائجها التي تعرض صورة حقيقية للمشكلات التي تعاني منها المرأة المعيلة (اجتماعيًا ونفسيًا)، بهدف التقليل من آثارها السلبية على المرأة المعيلة للأسرة، ومواجهة هذه الظاهرة من خلال جمع البيانات من الواقع الميداني للمجتمع المدروس، متمثلةً بالوزارات المعنية بشؤون المرأة ومنظمات المجتمع المدني.

1. 3 أهداف الدراسة:

1. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المرأة المعيلة من وجهة نظر المبحوثات، وكذلك التعرف على الواقع المعيشي للمرأة المعيلة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع.

2. التعرف على المشكلات التي تعاني منها المرأة المعيلة (اجتماعية ونفسية) في محاولتها تحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وتوفير احتياجات ومتطلبات أفراد العائلة في غياب المعيل الرئيس للأسرة (الأب، والزوج، والأخ).

1. 4 تعريف المصطلحات الدراسة :

المشكلة : يعرف قاموس (اوكسفورد) المشكلة بأنها الشيء الذي من الصعب التعامل معه أو فهمه(oxford,1208,2010)

المشكلة: هي وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا ,أو موقف غامض لا تجد له تفسيرا محدداً (عبد الكريم / ٢٠٠٤/١٨)

المشكلة : عبارة عن حالة عدم الرضا أو التوتر التي تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول الى الهدف. (أبو فودة - ٢٠٠٨،٧)

التعريف الأجرائي للمشكلة

هي الصعوبات والعوائق الأجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه المرأة المعيلة و يصعب التعامل معها أو حلها و تجعلها تشعر بعدم الأستقرار في حياتها مما تتطلب إيجاد حلول لها ومواجهتها تفاديا لآثارها السلبية.

١- المشكلات الاجتماعية: تختلف العلماء والباحثين في تحديدها وتعريفها ولكن من بين التعريفات التي تحضى بقبول نسبي هو ذلك الذي وصفه (هورتون) و (لسلي) ، إذ يقول الكاتبان إن المشكلة الأجتماعية تعني ذلك الظرف الذي تشعر مجموعة كبيرة من الناس في المجتمع بأنه غير مرغوب فيه، وبأن من الضروري القيام بفعل اجتماعي جمعي إزاء ذلك الظرف غير المرضي (Horton p. & Leslie R., 1975, P: 3)

وتعرف على أنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون، أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف بسبب المساويء والصعوبات, فتصبح المشكلة الاجتماعية. موقفا موضوعيا من جهة وتفسيرا اجتماعيا ذاتيا من جهة أخرى (غيث ،799,1989)

و تعرف أيضا المشكلة الأجتماعية بأنها عبارة عن إنحراف السلوكيات الأجتماعية عن القواعد التي حددها المجتمع لسلوك السوي أو الصحيح (جابر، 2006 ، ص 100)

المشكلات النفسية : يعرفها (المنصوري ،2008,9) بأنها الصعوبات التي يعاني منها الفرد و تشمل على أعراض عضوية ونفسية تتمثل في الأضطرابات الأنفعالية والأضطرابات الذهنية (اضطرابات التفكير)

يرى (الهاشمي , ٢٠٠٣، ٨٦) بأنها المشكلات التي تسبب للفرد صراعات خارجية مع من حوله من أفراد وصراعات داخلية مع ذاتة تؤدي الى ضعف التوافق الشخصي وبالتالي حرمانه من التمتع بالصحة النفسية المتوازنة

(الهاشمي, عبد الحميد ٣ ٢٠٠ التوجيه والأرشاد النفسي، ط ٣ ، دار الشروق ، عمان)

و يرى (الغامدي) أنها عبارة عن وضع نفسي غير سوي يستدعي التعديل والمعالجة.

(الغامدي، عبدالله أحمد2009) تردد المراهقين على مقاهي الأنترنيت وعلاقته ببعض المشاكل النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة رسالة ماستر غير منشورة في كلية التربية ، بجامعة أم القرى.

التعريف الأجرائي المشكلات النفسية و الأجتماعية؛ فهو الدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب(المرأة المعيلة) على فقرات مقياس المشكلات النفسية و الأجتماعية المعد لأغراض هذة الدراسة.

٢-المرأة المعيلة: Female Headed of Households يشير هذا المفهوم إلى السيدات اللاتي يصدد تحمل الأعباء الأسرية وإحداث نوع من التوازن بين مسؤليات الأمومة وتلبية الاحتياجات والمتطلبات الأسرية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وذلك نتيجة لغياب رب الأسرة لعدة أسباب ,كالطلاق، والوفاة، والسفر والمرض، والسجن، والبطالة، والعجز و الهجر . وهن يمثلن أكثر الفئات الاجتماعية قابلية للمعاناة من مختلف المشكلات نظرا لازدواجية دورهن وما يقع على عاتقهن من ضغوط لاسيما باتخاذ القرارات الأسرية والشخصية(Rimaz 2014 148)

فالمرأة المعيلة هي المرأة التي تتحمل مهمة الإنفاق الكلي على أسرتها وتوفير الموارد المادية لتلبية احتياجات أفرادها، أو تتحمل الجزء الأكبر من هذا العبء. ويندرج تحت هذه الفئة المطلقات، والأرامل، والمهجورات، واللواتي لم يتزوجن ولكنهن مسؤولات عن إعالة آبائهن أو إخوانهن.

كما تُعرَّف بأنها المرأة التي ترأس الأسرة، وهي العائل والمكتسب الرئيس لها، في ظل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية السائدة في المجتمع، والتي تسهم في انخفاض الدخل الذي تحصل عليه، وتسهم في معاناتها العديد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في حياتها وقدرتها على إعالة أسرتها (متولي، 2006: 72).

ويقصد بها أيضا إجرائيًا النساء اللواتي يتولين مسؤولية الإنفاق الكلي على أسرهن، وهو ما يشمل فئات المطلقات، والأرامل، والمهجورات، وزوجات المرضى والمعاقين والمحكومين، وكذلك اللواتي لم يتزوجن.

5.1 الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث، تأكدت الباحثة من عدم وجود دراسات كوردية تناولت هذه الفئة من النساء، على الرغم من وجود دراسات عديدة ومختلفة عن المرأة الكوردية.

1. **كاظم، وديان ياسين عبيد (2011)** مشكلات النساء المعيلات – دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد.(144)

هدفت دراسة كاظم (2011) إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه المرأة المعيلة لأسرتها، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وقامت الباحثة باختيار عينة قصدية بلغت (50) امرأة معيلة، واستخدمت الاستبيان والمقابلة والملاحظة البسيطة أدواتٍ لجمع البيانات من المبحوثات. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة من الأرامل بنسبة (50%)، ويعملن موظفات بأجور متدنية، وأن أكثر المشكلات التي يعانين منها هي المشكلات الاقتصادية وقلة الدخل، تليها المشكلات الاجتماعية، ثم النفسية، كالشعور بالخوف والقلق على مستقبل أبنائهن، وكذلك العصبية والتوتر نتيجة لتعدد الأدوار الاجتماعية التي يقمن بها.

2. **العتيبي، نوف محمد.(2007)** استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات المرأة المعيلة من وجهة نظر المبحوثات لتحسين مستوى معيشة الأسر التي تعيلها. وأشارت دراسة عبد الواحد (2009) إلى أن المرأة المعيلة تعاني مشكلات وظروفًا صعبة، فأصبحت مساندتها من خلال تنمية قدراتها ومهاراتها واستثمار طاقاتها ضرورة تفرضها الظروف الخاصة التي تحيط بها، والأعباء والصعوبات التي تتحملها لتأمين متطلبات أفراد أسرتها المادية والمعنوية والنفسية. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية، كما وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات الملائمة لمساعدة المرأة المعيلة وحل مشكلاتها.

3. **هدفت دراسة سليمان (2009)** إلى معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه النساء المعيلات للأسر الفقيرة في المجتمع الأردني. ولتحقيق ذلك، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والنوعي بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة والاستبيان. واختيرت العينة بأسلوب العينة الطبقية في اختيار المحافظات، ثم الاستعانة بالعينة النسبية في اختيار مكاتب المعونة في كل محافظة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحالة الاقتصادية لمعظم أفراد العينة غير جيدة، وأن المرأة المعيلة تعاني من أعباء وصعوبات تتعلق بتربية الأبناء وتنشئتهم وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم ومتطلباتهم المادية والنفسية والمعنوية. كما أظهرت النتائج أن ثلث أفراد العينة لا يملكن مساكن خاصة بهن، ولديهن مشكلات تسرب أبنائهن من المدارس بنسبة وصلت إلى (52.4%)، وأن مقدار المعونة المقدمة لهن من صندوق المعونة الوطنية غير كافٍ.

4. **هدفت دراسة سمير (2018)** إلى معرفة دينامية التوافق البيئي للمرأة المعيلة بين الريف والحضر، وكذلك معرفة الفروق في حركة ودينامية هذا التوافق. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة ودراسة الحالة، وذلك باختيار عينة من النساء المعيلات في بيئات ريفية وأخرى حضرية. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، واعتمدت على الاستبيان والمقابلة وسيلةً بحثيةً للحصول على البيانات المطلوبة، إلى جانب تصميم صحيفة ودراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المعيلة تعاني من سوء الحالة الاقتصادية ولا تستطيع تلبية احتياجات أسرتها، ويؤثر هذا الوضع الاقتصادي السلبي في توافقها الاجتماعي والاقتصادي في الحضر أكثر من الريف. كما بيّنت الدراسة أن أغلب النساء المعيلات لا يعرفن القراءة والكتابة، وأشارت إلى ارتفاع نسبة النساء المعيلات المتزوجات في كل من الريف والحضر، تليها فئة المهجورات والمطلقات والأرامل، ثم فئة النساء المعيلات اللواتي لم يتزوجن، وأن غالبيتهن يعانين من كثرة الأمراض، إلى جانب معاناتهن من المشكلات التعليمية لأبنائهن.

5. تطرقت الباحثة إلى موضوع تأنيث الفقر ومشكلات المرأة المعيلة، وعدم دمج المرأة في استراتيجيات وخطط التنمية واستبعادها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والمنهج المتبع فيها هو منهج المسح الاجتماعي. وقد تم اختيار (23) مبحوثة، واعتمدت الدراسة على المقابلة المتعمقة. وأوضحت دراسة Rochelle (2012) أن المرأة المعيلة تعاني من الحرمان والتهميش والإهمال، وتشعر بالدونية والعزلة، وتعاني من سوء أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

6. **كما أشارت دراسة (2011)** Khakimova إلى الأثر السلبي لغياب الرجل على الحياة الأسرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمرأة المعيلة، مما يضعف أداءها الاجتماعي ويعزز شعورها بالدونية وعدم تقدير الذات والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب مساندتها وتمكينها وتنمية قدراتها لمواجهة تلك الصعوبات.

التعقيب على الدراسات السابقة.

يُلاحظ من الدراسات السابقة أنها ركزت على معرفة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية لدى المرأة المعيلة، وبيان الآثار السلبية لهذه المشكلات على المرأة المعيلة اجتماعيًا ونفسيًا وصحيًا، وكيفية أدائها لأدوارها المتعددة، بما يتيح لمخططي السياسات الاجتماعية العمل على مساندتها. وفي دراستنا هذه يتم تحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمرأة المعيلة للأسرة، واقتراح التوصيات التي يمكن أن تحدّ من هذه المشكلات. وتشترك هذه الدراسات في كونها دراسات وصفية، استخدم أغلبها المنهج الوصفي، وكذلك في العينة المدروسة، وهي المرأة المعيلة لأسرتها، واعتمدت على الاستبيان وسيلةً لجمع البيانات.

2. الإطار النظري للدراسة

2. 1 النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة

تقوم نظرية الدور الاجتماعي على مفهوم التفاعل بين الذات والدور من جهة، وبين الأفراد بعضهم مع بعض من جهة أخرى. ويتميز الدور بأنه ذو طبيعة معيارية ملزمة، كما يتميز بطبيعته التنبؤية، إذ يتنبأ الفرد بسلوك متوقع فيجد نفسه مطالبًا بمواجهته بسلوك مناسب (مرعي وبلقيس، 1984: 105).

وقد يتم أداء هذه الأدوار بانسجام، وقد يحدث الصراع عندما يجد الفرد نفسه مضطرًا لأداء أدوار تتعارض بعضها مع بعض. وتوجد ثلاث حالات تؤدي إلى حدوث الصراع، وهي: غموض التوقعات، والتعارض بين التوقعات، وتعدد التوقعات (Shaftel, 1967: 118).

ويمكن تفسير المشكلات التي تعاني منها المرأة المعيلة في ضوء هذه النظرية، إذ ترجع أهميتها إلى تفسيرها لأدوار الفرد المختلفة وما يترتب عليها من صراعات، ولا سيما عندما يشغل الفرد الواحد مجموعة من الأدوار المختلفة، ويُطلب منه القيام بمهام وواجبات في الوقت نفسه، فيعجز عن أدائها نتيجة تضارب الأوقات ومحدودية قدراته. وينطبق ذلك على المرأة المعيلة للأسرة، إذ تؤدي عدة أدوار في آن واحد، مما قد يضعها في حالة صراع يترتب عليه مشكلات ناتجة عن تعرضها لضغوط أسرية واجتماعية ومهنية متعارضة، الأمر

الذي يجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها، وتشعر بعدم الاستقرار وصعوبة التكيف مع الواقع الاجتماعي.

2 .2 مفهوم المرأة المعيلة ومشكلاتها

يمكن تعريف المرأة المعيلة من وجهة نظر إجتماعية بأنها المرأة التي تتولى مسؤولية إدارة شئون الأسرة والإنفاق الكلي عليها لإشباع حاجات أفراد الأسرة، وتتضمن المطلقات الأرامل والمهجورات أو غير المتزوجات المعيلات لأسرهن، زوجات المسجونين أو المرضى والمعاقين و العاطلين عن العمل (زايد و حجازي – 5:2003)

إذن المرأة المعيلة هي التي تحمل وحدها مسؤلية إعاشة الأسرة وتتحمل القدر الأكبر من المسئولية داخل وخارج الأسرة ، ويمكن تصنيف الأسر التي تعيلها النساء وفقا لعدة معايير :

أ-الاقتصادي : وتصنف أسر النساء المعيلات وفقا للمعيار الاقتصادي إلى نوعين وهي

-أسر تتحمل المرأة فيها الجزء الأكبر من عبء توفير الموارد المالية وقد يساعدها الزوج أو الأبناء أو أفراد الأسرة الآخرين بشكل دائم أو مؤقت.

- أسر تتحمل المرأة فيها المسؤولية وحدها فيما يخص توفير الموارد المالية لتلبية احتياجات ومتطلبات أعضاء الأسرة وبالأخص احتياجات البقاء بشكله موقت أو دائم (رشاد , 2000, ص 100)

ب- المعيار الأجتماعي : ويمكن تقسيم الأسر التي تعولها النساء وفق هذا المعيار إلى

- أسر تعيش فيها المرأة المعيلة مع أبنائها أو أقاربها

_أسر تعيش فيها المرأة بمفردها ولكنها تعيل اسرتها

ج- معيار الوجود الفعلي للعائل الأساس للأسرة، وتقسم إلى ثلاثة أنواع كالآتي :

-يكون العائل الأساس للأسرة موجود بشكل دائم

-يكون العائل الأساس غائبا عن الأسرة بشكل دائم.

-يكون العائل الأساس من الذكور غائبا بشكل مؤقت.

و يوجد تصنيف آخر للأسر التي تقوم المرأة بإعالتها وهي:

-أسر تقوم المرأة بإعالتها بشكل فعلي غير رسمي في حالات إعاقة الزوج، وتعدد الزوجات، وهجر الزوج وحالات أخرى تكون المرأة فيها المسؤولة الرئيسة لتحمل أعباء الأسرة

- أما النوع الثاني فهي الأسر التي تقوم المرأة بتحمل أعباء الأسرة بشكل رسمي وفعلي في حالات وفاة الزوج و الطلاق (رشاد، 2000, ص 10)

د- التصنيف القائم على معيار أسباب الإعالة وهي (الطلاق – الترمل- الإدمان - الهجران - البطالة ، تعدد الزوجات، الأعاقة، العنوسة)

(بيبرس,71,2002-75)

ويتضح من خلال هذا العرض أن هناك نوعان للمرأة المعيلة:-

-إمرأة معيلة متزوجة ولكنها فقدت زوجها إما بسبب الترمل أو الطلاق أو الهجر وربما كان الزوج موجودًا ولكنه مريض أوعاجز عن العمل.

- إمرأة فقدت المعيل (الأب والأخ) أو ربما تعيش أزمة مالية خانقة تضطرها للعمل من أجل القوت ، وهؤلاء النساء جميعا بأعتبارهن يتولين مسألة إعالة الأسر اللاتي بعهدتهن، فأن صورة الأسرة الأحادية التي يعيلها طرف واحد ستكون ظاهرة واضحة في المجتمع ، فأن (70%) من الأسر الأحادية في العالم تديرها النساء وأن نسبه (20%) فقط يديرها رجال وهذا مؤشر خطير لانتشار هذه الظاهرة الآخذة بالأتساع (الغامدي، 2018)

2. 3 أسباب انتشار ظاهرة المرأة المعيلة:

تشير الدراسات إلى الأسباب التي تقف وراء انتشار ظاهرة المرأة المعيلة نذكر أهمها :

1. الطلاق: إذ يتخلى الزوج عن أسرته ولا يلتزم بتوفير المتطلبات المعيشية والصحية والتعليمية للاسرة.
2. وفاة الزوج : مما يضطر الزوجة الى اللجوء للعمل لاستيفاء احتياجات الأسرة، ففي حالة وفاة الوالد أو الوالدين تقوم الفتاة بتحمل الأعباء المادية والصرف على أخواتها وتوفير متطلبات الحياة الأسرية.
3. مرض الزوج وعجزه عن تحمل الأعباء الأسرية، فتلجأ الزوجة للعمل وتحمل مسؤلية توفير احتياجات الأسرة.
4. هجر الزوج وتخليه عن مسؤولياته الأسرية، فتضطر الزوجة الى تحمل أعباء الإنفاق على أسرتها.
5. الزوج العاطل عن العمل يدفع الزوجة إلى البحث عن العمل لإيفاء متطلبات الحياة الأسرية.
6. ضعف دخل معيل الأسرة فتقوم الزوجة بمساندة زوجها في توفير دخل إضافي للأسرة وتوفير حياة كريمة للأسرة.

تختلف نسبة وجود ظاهرة المرأة المعيلة في المجتمعات باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع، ومن أهم أسباب توسع انتشار ظاهرة المرأة المعيلة هو الفقر فهي ظاهرة يغلب عليها الطابع النسائي وتصبح المرأة أكثر

تأثرا بالمتغيرات الاقتصادية كأنخفاض الدخل والمستوى المعيشي، وقد أكد ذلك تقرير التنمية البشرية الصادر عن(الأمم المتحدة عام 1997) وأوضح التقرير بأن النساء أكثر عرضة للفقر من الرجال؛ وذلك بسبب الاختلاف الكبير بين الجنسين إذ تمثل النساء (70%) من الفقراء بسبب التمييز فى الأجور بين الجنسين وزيادة ساعات العمل المنزلي والأمية إذ تمثل النساء (65%) من الأميات بالعالم (محرم وآخرون، 2012,196،محرم, إبراهيم, الشاذلي, سمير، وبركات, مازن محمد ، والبسيونى محمد العيد، تأنيث الفقر في ضوء مؤشرات التنمية البشرية والواقع الأجتماعي الريفي، مجلة العلوم الإقتصادية و الأجتماعية - جامعة المنصورة ، العدد (3) ، مجلد (8) ، 2012)

2. 4 مشكلات المرأة المعيلة.

تنتشر ظاهرة النساء المعيلات في العديد من دول العالم، ولا سيّما في الدول النامية، وتشير المؤشرات إلى تزايد أعدادهن باستمرار، إذ يقع على عاتقهن إعالة أفراد الأسرة، وذلك لأسباب متعددة؛ منها مرض الزوج أو وفاته أو عجزه وإصابته بإعاقات تحول بينه وبين العمل، أو بسبب الطلاق، أو تخلي الزوج عن إعالة أسرته، أو إدمانه، وغيرها من الأسباب. وتواجه هؤلاء النساء المعيلات العديد من المشكلات التي تحول دون إشباع الحاجات الأسرية لهن ولأفراد أسرهن، كتعليم الأبناء، وتوفير المسكن الملائم، فضلًا عن المشكلات الاجتماعية، والفقر، وقلة الدخل، وتدني أوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية. ويضاف إلى ذلك معاناتهن من صراعات نفسية متعددة، والشعور بالقلق والإحباط، وعدم تقدير الذات، والوصمة الاجتماعية، والإرهاق الجسدي والنفسي بصورة عامة. ويمكن حصر أهم المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة فيما يأتي:

المشكلات الاجتماعية: تشير المشكلات الاجتماعية إلى المواقف والظروف التي ينظر إليها أفراد المجتمع بوصفها مخالفةً للقيم السائدة (فوزي، 2008: 13). وتعاني المرأة المعيلة من الشعور بالعزلة الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس، وقلة الحيلة، وعدم الحصول على عمل يتناسب مع دورها كمعيلة لأسرتها، مما يؤثر في أدائها لأدوارها داخل المجتمع. وقد

تجد نفسها موصومة اجتماعيًا لكونها مطلقة أو وحيدة أو لم يسبق لها الزواج (الباز وآخرون، 1995: 14).

المشكلات الثقافية: تعاني المرأة المعيلة، ولا سيّما في الدول النامية، من الأمية التي تشكل عائقًا أمام تطورها وتنمية قدراتها وإمكاناتها الاجتماعية والاقتصادية. كما تعاني من تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والصحي، وسوء التغذية، والفقر، وقلة الدخل، الأمر الذي يدفع غالبية النساء المعيلات إلى العمل في مهن لا تتطلب قدرًا من التعليم أو التدريب، وغالبًا ما يكون ذلك في القطاع غير الرسمي (سبيتان، 2011: 63). (سبيتان، فتحي ذياب، *قضايا عالمية معاصرة: اقتصادية، اجتماعية، سياسية*، دار الجنادرية، عمّان، 2011) .

المشكلات النفسية: تواجه المرأة المعيلة مشكلات واضطرابات نفسية نتيجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة لأسرتها، والشعور بالنقص بسبب العجز والفقر والحرمان وسوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى رغبتها في العزلة والانطواء، وإصابتها بحالات من الاكتئاب والقلق والخوف من المستقبل. كما تعاني من نظرات الإشفاق من قبل الآخرين، وما يترتب عليها من إحساس بالذل والنقص، واضطرابات نفسية، وعدم القدرة على مواجهة مشكلاتها، وقد تلجأ بعضهن إلى الإدمان أو الانتحار (www.alhewar.org).

المشكلات الاقتصادية: تعاني الأسر التي تعيلها النساء من مشكلة الفقر وانخفاض مستوى الدخل (تأنيث الفقر)، ولا تتمكن هذه النساء من تلبية متطلبات واحتياجات الأسرة. وبسبب عدم توافر موارد كافية لإقامة مشروعات تساعد على زيادة الدخل، تضطر المرأة المعيلة إلى العمل بأجور قليلة ولساعات طويلة، وقد تلجأ أحيانًا إلى إشراك أبنائها في سوق العمل. إن غياب معيل الأسرة (الرجل) يحدث أزمة اقتصادية للأسرة، تدفع بالمرأة إلى الخروج للعمل في سن مبكرة، وقد يكون العمل غير ملائم لعدم امتلاكها المؤهلات العلمية أو الخبرات والمهارات المهنية المطلوبة، فتظل الأسرة في دائرة الفقر نتيجة البطالة وانخفاض الدخل (الجهاز المركزي للإحصاء، 2003: 21). (الجهاز المركزي للإحصاء، *وضع الرجل والمرأة في مصر*، مركز الأبحاث السكانية، القاهرة، 2003).

المشكلات الصحية: غالبًا ما تواجه المرأة المعيلة مشكلة الحصول على مسكن ملائم لها ولأفراد أسرتها، فتضطر إلى السكن في بيوت تفتقر إلى خدمات البنية الأساسية، كالماء النقي والكهرباء والصرف الصحي، مما يؤدي إلى تدهور حالتها الصحية نتيجة انتشار الأمراض المعدية في مثل هذه البيئات، إلى جانب إصابتها بأمراض مزمنة، لعدم قدرتها على الحصول على الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية بسبب الفقر والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها (أحمد زايد وآخرون، 2002: 357).

المشكلات القانونية: تشكل العقبات القانونية تحديًا كبيرًا أمام حصول المرأة على حقوقها، ولا سيّما النفقة لها ولأطفالها التي كفلها قانون الأحوال الشخصية، إلى جانب عدم تفعيل بعض نصوص القوانين والقصور في تطبيقها، مما يترتب عليه معاناة المرأة المعيلة، ولا سيّما الأرامل والمطلقات والمهجورات (السالوطي وآخرون، 2003: 29).

مشكلات تتعلق بأبنائها: تضطر المرأة المعيلة في أحيان كثيرة إلى إجبار أبنائها على ترك الدراسة والخروج إلى سوق العمل في سن مبكرة للمساهمة في توفير دخل إضافي للأسرة، وذلك للخروج من دائرة الفقر وتحسين المستوى المعيشي، من دون امتلاكهم القدرات والمهارات والخبرات اللازمة، مما يؤثر في اختياراتهم وفرصهم المستقبلية، ويعد ذلك انتهاكًا لحقوقهم الإنسانية. وقد تلجأ الأسرة إلى تزويج الإناث في سن مبكرة (الزواج المبكر) للتخلص من العبء المادي، بوصفه إحدى استراتيجيات التكيف المعيشي في ظل انخفاض الدخل والفقر (السالوطي وآخرون، مصدر سابق: 29–31).

وبناء على ما سبق، يمكن حصر مشكلات المرأة المعيلة في النقاط الآتية:

- معاناتها من الفقر والبطالة.
- النظرة الدونية للمجتمع وإلصاق الوصمة الاجتماعية بها.
- معاناتها من صراع أدوارها الاجتماعية والوظيفية المتعددة.
- مشكلات قانونية تتعلق بها وبأبنائها وحرمانها من بعض حقوقها.
- معاناتها من مشكلات اجتماعية وأسرية وثقافية.
- معاناتها من عدم وجود مسكن ملائم لها ولأسرتها.
- مشكلات تتعلق بالتعليم والتنشئة الاجتماعية لأبنائها.

3. إجراءات الدراسة الميدانية

3. 1 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة القصدية، من النساء العاملات في الأسواق والمولات داخل مدينة السليمانية، ثم جرى اختيار النساء اللواتي يعملن كمعيلات لأسرهن بسبب عجز الزوج، أو الطلاق، أو الهجر، بالاعتماد على أداة الدراسة المناسبة لهذا المنهج، وهي استمارة الاستبانة.

3. 2 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة من النساء المعيلات لأسرهن في مدينة السليمانية، وتكوّنت العينة من (180) امرأة معيلة، تم اختيارهن عينةً قصدية، لصعوبة اختيار عينة عشوائية، كون المجتمع غير محدد.

3. 3 أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات من المبحوثات، وقد صيغت أسئلة الاستمارة بما يخدم أهداف الدراسة، وقُسِّمت الأداة إلى قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول: يشتمل على (6) فقرات، تشمل العمر، والحالة التعليمية، والحالة الزوجية، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى دخل الأسرة، وسنوات عمل المبحوثات.

القسم الثاني: يتعلق بفقرات الاستبانة، والتي تكوّنت من (27) فقرة موزعة بين فقرات المشكلات الاجتماعية، وشملت (14) فقرة، والمشكلات النفسية، وشملت (13) فقرة. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، الذي يتدرج بين (1، 2، 3). وعند بيان الفروق حسب الدلالة الإحصائية، اقتصرت الدراسة على اختبار متغير (الحالة الزوجية) مع المشكلات الاجتماعية والنفسية للنساء المعيلات للأسرة.

3. 4 صدق وثبات الاستمارة:

يُقصد بالصدق أن يقيس الاختبار السمة أو الخاصية، أي القدرة التي وُضع لقياسها، أي أن تقيس الأداة فعليًا ما قُصد أن تقيسه (عيسوي، 1993: 244).

وتوصلت الدراسة إلى تحقق صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكّمين. وللتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من المحكّمين من المختصين بعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، للحكم على صلاحية فقرات الاستبانة. وقد تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر لإخراجها بالصورة النهائية، حيث

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (27) فقرة، ويعدّ ذلك مؤشرًا جيدًا على صدق الاستبانة.

أسماء الخبراء

1. أ.د. ئارام إبراهيم حسين — كلية الأداب / جامعة صلاح الدين
2. أ.د. عالية فرج مصطفى — كلية العلوم الإنسانية/ جامعة السليمانية
3. أ.د. واحدة حمه ويس نصرالله — كلية العلوم الإنسانية/ جامعة السليمانية
4. أ.م.د.نياز عزالدين محمد — كلية العلوم الإنسانية/ جامعة السليمانية
5. د. سرنج عزيز صالح — كلية العلوم الإنسانية/ جامعة السليمانية

ثبات الاستبانة:- تم حساب معامل الثبات بطريقة الأختبار وإعادة الاختبار(T-test) إذ تم تطبيق الاستبانة على (10) أفراد من خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد (15) يوما على نفس الأفراد ، وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين وبلغ معامل التشبع(85%)

التحليل الأحصائي: تم استخدام الرزمة الأحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لادخال البيانات وتحليلها، إذ استخدمت الدراسة أساليب إحصائية كالتكرارات والنسب المئوية والأنحرافات المعيارية لبيان حضائص عينة الدراسة ومتغيراتها، وكذلك اختبار تحليل التباين (Test-T) لبيان الفروق والدلالات الأحصائية للمتغيرات.

4. عرض النتائج و مناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الدراسة وفقا للأهداف المحددة لها بالأضافة الي تفسير النتائج و عرض الأستنتاجات التوصيات و المقترحات على النحو الأتي:ـــ

التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة في مجتمع الكوردي

جدول (1)

يوضح عمر المبحوثات

العمر	التكرار	نسبة المؤية
أقل من 20 سنة	26	14.4
21- 30 سنة	52	28.9
31- 40 سنة	64	35.5
41 سنة مما فوق	38	21.1
المجموع	180	100

تتبين من الجدول (1) ان فئة (31 – 40) سنة , تشكل أعلى نسبة من العينة حيث بلغت (35.5%)و أقل فئة هي أقل من (20 سنة) حيث بلغت (14.4%)

جدول (2)

يوضح الحالة التعليمية للمبحوثات

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
إبتدائية	29	16.1
متوسطة	38	21.1
الأعدادية	47	26.1
بكالوريوس	60	33.3
ماجستير	4	2.2
دكتورا	2	1.1
المجموع	180	100

يتبين من الجدول (2) أن فئة الحاصلين على البكالوريوس شكلت أعلى نسبة مؤية حيث بلغت (33.3%) و أقل نسبة هي الدكتورا حيث بلغت (1.1%)

جدول (3)

يوضح الحالة الزواجية للمبحوثات

الحالة الزواجية	تكرار	النسبة
متزوجة	46	25.5
أرملة	40	22.2
مطلقة	30	16.6
مهجورة	25	13.8
متزوجة و زوجها عاطل عن عمل	39	21.6
المجموع	180	100

تشير النتائج الواردة بجدول (3) أن (25.5%) من العينة من المتزوجات مقابل (22.2%) من المبحوثات لأرامل , و بلغت نسبة المبحوثات اللواتي أزواجهن عاطلين عن العمل (21.6%) و هو ما يوضح الأعباء و المسؤليات الكثيرة التي تقع على عاتق المرأة المعيلة.

جدول (4)

يوضح عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
(2-3) فرد	62	34.4
(4-5) فرد	76	42.2
أكثر من 6 فرد	42	23.3
المجموع	180	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 4 أن نسبة النساء المعيلات تتكون عدد أفراد أسرتهن من (4-5) فردا هي الأعلى حيث بلغت (42.2%) و ثم أسر التي تتكون من عدد أفرادها من (2-3) فردا حيث بلغت نسبتهن (34.4%) و من ثم تأتي نسبة النساء المعيلات التي تتكون عدد أفراد أسرتهن أكثر من (6) فرد حيث تمثل نسبتهن (23.3%) من المجموع أفراد العينة و هذا يشير ألى كثرة التزامات المرأة المعيلة تجاه أسرتها و حاجتها الى الدعم و المساندة من قبلهم للتخفيف عن المشكلات التي تتعرض لها و التغلب عليها.

الجدول رقم (5)

يوضح مستوى الدخل الأسرة

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
دخل منخفض	134	74.4
دخل متوسط	30	16.7
دخل مرتفع	16	8.9
المجموع	180	100

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه أن الغالبية العظمى من المبحوثات ذات دخل منخفض بنسبة (74.4%) و يليها الدخل المتوسط بنسبة (16.7%) و هذا يشير إلى كثرة

المشكلات التي تتعرض لها هذه فئة نتيجة لقلة الدخل و عدم كفايتها لسد الأحتياجات المعيشية و تلبية متطلبات الأسرية.

جدول (6)

يوضح مدة عمل المبحوثات

مدة العمل	التكرار	النسبة
(1-5) سنوات	47	26.1
(6-10) سنوات	125	69.4
أكثر من 10 سنوات	8	4.4
المجموع	180	100

تشير نتائج جدول (6) أن الغالبية العظمى من عينة البحث تمارس العمل من (6-10) سنوات بنسبة (69.4%) يليها في الترتيب (1-5) سنوات بنسبة (26.1%) و هذا يشير إلى أن عينة الدراسة تعمل لفترة كافية لتواجه المزيد من الضغوطات الأجتماعية و المشكلات الناجمة عنها .

ب- بيانات تتعلق بالمشاكل الأجتماعية التي تواجهها المرأة المعيلة

جدول (7)

يوضح المشكلات الأجتماعية التي تواجهها المرأة المعيلة للأسرة

	الفقرات	متوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الدرجة
1	لا يمكنني المشاركة في المناسبات الأجتماعية	2.3333	0.75810	عالية
2	أعاني من الأنعزال و التواصل محدود مع الأخرين	2.5000	0.68229	عالية
3	ألاقي صعوبة في القيام بواجباتي المنزلية	2.2000	0.66436	متوسطة
4	لا يمكنني العيش بمفردي في مسكني الخاص	2.2333	0.81720	متوسطة
5	لا يسمح لي بالزواج ثانية بحجة سمعة العائلة	2.3000	0.83666	متوسطة
6	عملي سبب في تقصيري في تربية و تعليم أولادي	2.4333	0.62606	عالية
7	كثرة المسؤليات و الأدوار سبب لي مشاكل صحية	2.1000	0.71197	متوسطة
8	أشعر ان حياتي خالية من الرفاهية	1.6333	0.80872	ضعيفة
9	أتعرض للعنف و المعاملة السيئة من قبل الأهل	2.4333	0.67891	عالية
10	أعاني من نظرة المجتمع السلبية و الصاق الوصمة الأجتماعية علي	2.8667	1.89282	عالية
11	بقائي خارج البيت لفترات طويلة للعمل يسبب لي خلافات مع افراد أسرتي	2.0667	0.82768	متوسطة
12	يؤثر الحمل و الولادة و رعاية الأبناء سلبا على عملي	1.8333	0.87428	متوسطة
13	يفرض علي مجالات معينة لأعمل فيها	1.8000	0.76112	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	2.19	1.77	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن مشكلة المعاناة من نظرة المجتمع السلبية ووصم المرأة بألقاب (كالمطلقة أو الأرملة) أو المهجورة جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.86). وتلتها مشكلة عدم السماح لها بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.50)، ثم مشكلة الشعور بالتقصير في تربية وتعليم أبنائهن في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.43). وجاءت مشكلة التعرض للعنف الأسري والمعاملة السيئة في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.43)، في حين جاء عدم شعورهن بالرفاهية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.63)، تليها مشكلة فرض مجالات معينة عليهن للعمل.

ويتضح مما سبق أن المرأة المعيلة تعاني من مشكلات اجتماعية تعود إلى القيم والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع، التي تجبر المرأة وتحد من اختياراتها ولا تمنحها حقوقها كاملة، الأمر الذي يسلب إرادتها ويترك آثارًا سلبية واضحة عليها وعلى أفراد أسرتها. ويضاف إلى ذلك عدم قدرتها على تربية الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي، فضلًا عن غياب شعور المرأة المعيلة بالرفاهية والسعادة نتيجة تعرضها لضغوط العمل ورعاية الأسرة وتلبية متطلباتها المادية والروحية.

كما يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.86–1.36)، وأن المشكلات الاجتماعية للنساء المعيلات جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجاباتهن على المشكلات الاجتماعية.(2.19)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي، نوف محمد (2007)، وكذلك مع دراسة Khakimova (2011).

الجدول (8)

يوضح المتوسطات المشكلات النفسية التي تواجهها المرأة المعيلة للأسرة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالأرق المستمر بسبب القلق و التفكير	2.6333	0.55605	عالية
2	أشعر بالأهمال الأسري و وسلب حقوقي	2.4667	0.57135	عالية
3	أتعامل مع أبنائي بقسوة و أنفعال و عصبية نتيجة لضغوط العمل	2.4000	0.72397	عالية
4	أعاني من ضغط النفسي في أداء واجباتي المنزلية بسبب كثرة المسؤليات على عاتقي	2.9400	1.63609	عالية
5	أشعر بالخوف من الفشل في إدارة شؤن الأسرة نظرا للضغوطات	2.2667	0.69149	متوسطة
6	أعاني من نظرات إشفاق من قبل أخرين	2.6000	0.67466	عالية
7	أفضل العزلة عن الأخرين	2.3667	0.71840	متوسطة
8	أتعرض للتهديد من قبل زوجي إذا لم أعمل خارج البيت	2.0000	0.78784	متوسطة
9	إنعكس شعوري بالظلم و القهر و الدونية على ابنائي	2.2667	0.78492	متوسطة
10	أشعر بالرغبة في الأنتحار	2.2000	0.71438	متوسطة
11	أعاني من ضعف القدرة على تلبية الأحتياجات الأساسية لأبنائي	2.0667	0.73968	متوسطة
12	أشعر بضعف شخصيتي في التعامل مع الأخرين	2.0000	0.78784	متوسطة
13	أشعر باليأس و فقدان الأمل في الحياة	2.9333	0.25371	عالية
	المتوسط الحسابي العام	2.40	1.12	عالية

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v9n1y2026.pp445-453

يتبيّن من الجدول (8) أن المعاناة من الضغوط النفسية الناتجة عن كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة المعيلة جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، تلتها مشكلة الشعور باليأس وفقدان الأمل في الحياة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.93). ثم جاءت مشكلة الشعور بالأرق وصعوبة النوم بسبب كثرة المسؤوليات في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.63)، في حين حلّت مشكلة النظر إليها والتعامل معها من باب الشفقة والرحمة في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي.(2.60)

ويشير ذلك إلى الأثر النفسي الكبير الذي تتعرض له النساء المعيلات، ووقوعهن في مشكلات نفسية متعددة، وما يرافق ذلك من رغبة في تغيير أوضاعهن عن طريق اللجوء إلى العزلة، أو التفكير في الانتحار، أو التعامل العنيف والسلبي مع الأبناء، فضلًا عن الاكتئاب، والشعور بضعف الشخصية، وعدم القدرة على القيام بالواجبات الأسرية والمهنية، والشعور باليأس من الحياة.

أما أقل المشكلات النفسية فقد تمثلت في الشعور بضعف الشخصية والرغبة في الانتحار، بمتوسط حسابي بلغ (2.00). ويشير ذلك بدوره إلى عدم قدرة بعض النساء المعيلات على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، نتيجة شعورهن بالرغبة في العزلة والتوتر، مما يعيق سبل التواصل الاجتماعي مع بقية أفراد المجتمع، ويولد لديهن الشعور بالاكتئاب.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية للمشكلات الأجتماعية و النفسية للنساء المعيلات للأسرة حسب متغير الحالة الزواجية

	نوع المشكلات	حالة الزواجية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	الأجتماعية	متزوجة	2.41	1.03122
		مطلقة	2.10	1.21825
		أرملة	1.90	0.64734
		زوجة رجل عاطل عن العمل	2.35	1.82843
		المجموع	2.19	1.45907
2	النفسية	متزوجة	2.56	1.42114
		مطلقة	2.02	0.82574
		أرملة	2.69	1.96804
		زوجة رجل عاطل عن العمل	2.32	1.07111
		المجموع	2.40	1.12

.1

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات المشكلات الأجتماعية و النفسية للمرلأة المعيلة حسب متغير الحالة الزواجية

.2

المشكلات	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
الأجتماعية	داخل المجموعات	46.700	86	9.758	0.344	0.794
	بين المجموعات	8.167	3	2.710		
	المجموع الكلي	54.867	89			
النفسية	داخل المجموعات	49.450	86	10.633	2.170	116
	بين المجموعات	9.750	3	2.917		
	المجموع الكلي					

.3

نتيجة السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى النساء المعيلات تُعزى لمتغير العمر ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية والنفسية للنساء المعيلات في ضوء متغير العمر، كما هو موضح في الجدول (9). ويتبين من خلال الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى النساء المعيلات تُعزى لمتغير العمر، إذ بلغت قيمة (0.344) (F) بدلالة إحصائية قدرها (0.794) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي غير دالة إحصائيًا، مما يوضح عدم اختلاف المشكلات الاجتماعية والنفسية للنساء المعيلات للأسرة باختلاف العمر.

كما يظهر الجدول (10) أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المشكلات النفسية لدى النساء المعيلات تُعزى لمتغير الحالة الزوجية، إذ بلغت قيمة(2.17) (F) ، وهي غير دالة إحصائيًا. وهذا يدل على عدم اختلاف المشكلات النفسية للنساء المعيلات للأسرة باختلاف الحالة الزوجية.

ويُفسَّر ذلك بأن المرأة المعيلة، في جميع الأعمار وتحت مختلف الظروف، مضطرة إلى العمل لتلبية احتياجات الأسرة، مما يعرّضها للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية. ومن جهة أخرى، فإن تزايد الحاجات الضرورية والكمالية للأسرة يدفع المرأة إلى العمل خارج المنزل لإعالة أسرتها، كما أن إلقاء المسؤوليات الكثيرة على عاتقها يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية تؤثر في نظرتها إلى الحياة والآخرين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة(Rochelle، 2012).

5. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5. 1 الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات اجتماعية متعددة، من أبرزها النظرة الدونية لأفراد المجتمع تجاه المرأة المعيلة، والتعامل السلبي معها، وإلصاق ألقاب غير محببة بها، وعدم السماح لها بمخالطة الآخرين والتواصل معهم بحرية، وتعرضها للعنف الأسري، وعدم قدرتها على القيام بأدوارها الأسرية والوظيفية، ومنها تربية أبنائها ومتابعة تحصيلهم العلمي، فضلًا عن شعورها بالعزلة وقلة الحيلة، وعدم حصولها على فرص عمل تتناسب مع أدوارها كمعيلة للأسرة، مما يؤثر سلبًا في أدائها لدورها داخل المجتمع.

تعاني المرأة المعيلة من مشكلات نفسية عديدة، من بينها تعرضها لضغوط نفسية نتيجة كونها المعيل الوحيد للأسرة، وتحملها مسؤوليات كثيرة، ومعاناتها من الأرق والاكتئاب، فضلًا عن تعرضها لنظرات الإشفاق من قبل الآخرين، مما يشعرها بالنقص والذل والإهانة. كما تعاني من اضطرابات نفسية بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وتآكل قدراتها النفسية في مواجهة المشكلات والأحداث التي تعترض طريق نجاحها، ورغبتها في العزلة عن المجتمع، وقد تلجأ في بعض الأحيان إلى الإدمان أو الانتحار.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والنفسية تُعزى لمتغير الحالة الزوجية، وهو ما يشير إلى أن جميع النساء المعيلات يعانين من هذه المشكلات بدرجات متقاربة.

5. 2 التوصيات

- قيام وزارتي التربية والتعليم العالي بعقد ندوات ومحاضرات تتناول المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعاني منها هذه الفئة في المجتمع، وسبل التعامل معها من قبل الأسرة والمجتمع المحيط.
- تكثيف الاهتمام بالنساء المعيلات، باعتبارهن يتحملن أعباءً ومسؤوليات تفوق طاقاتهن وقدراتهن، بما يمكّنهن من اجتياز الصعوبات والتحديات التي يواجهنها.
- التركيز على الاستعانة بالمتخصصين القادرين على التعامل مع هذه الفئة والمشكلات التي تواجهها، ولا سيّما المشكلات النفسية.

3. 3 المقترحات

- إجراء دراسة مقارنة بين النساء المعيلات في البيئات المختلفة (الحضرية والريفية).
- إجراء دراسة حول المشكلات الاقتصادية والتربوية والقانونية للمرأة المعيلة.
- إجراء دراسة للتعرف على وجهة نظر النساء المعيلات حول الطرق المثلى لحل مشكلاتهن المختلفة.

المصادر

أبو فودة ,أحمد سعيد، مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الأسلامية غزة (٢٠٠٨)

أحمد زايد وآخرون، المرأة وقضايا المجتمع مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002.

الباز, شهيدة وآخرون، المرأة في المنظمات الأهلية في مصر ، ورقة عمل مقدمة للجنة المنظمات الأهلية لمؤتمر المرأة العالمي بيكين ، 1995.

بيبرس ، إيمان صفياء. المرأة والسياسات الاجتماعية والدولة في مصر (بطلات وضحايا) المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢

جابر عوض (2006) ، البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية

رشاد، غنيم، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية , 2001.

زايد أحمد, حجازى, أحمد مجدي, الأسرة المصرية وتحديات العولة /أعمال الندوة السنوية التابعة لقسم الأجتماع, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية القاهرة - ٢٠٠٣.

سليمان, عبلة راجي ، (٢٠٠٩) ، الأسر الفقيرة التي ترأسها إمرأة - دراسة لخصائصها وأوضاعها والعمليات الأسرية المولدة للفقر , رسالة دكتورا ، الجامعةالأردنية ، عمان.

السالوطي و إقبال الأمير وآخرون النساء المعيلات للأسرة ، مجلة العالمي للخدمة الاجتماعية، القاهرة 2003.

سمير, نهلة محمد ، ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة , دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة , رسالة ماجستير غير مشورة ,معهد الدراسات والبحوث البيئة ,قسم العلوم الأنسانية والبيئة ، جامعة عين شمس 2018.

عبد الواحد، محمد عرفات إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون, الكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

عبدالكريم ,خولة عبد الرحمن، دراسة وصفية لحنية من طالبات مرحلة المتوسطة في المدارس - الحكومية - رسالة ماجستير غير منشورة ,الكلية التربية، جامعة الملك سعود 2004.

عيسوي : عبد الرحمن محمد ، علم النفس والأنسان ,الدار الجامعية, بيروت, 1993.

الغامدي ، فوزية عثمان بن عساف ، نموذج تصوري المشكلات المرأة المعيلة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرها ، رؤية تربوية إسلامية مجلة بايوتيرس ، المجلد الأول ، العدد 4 : 2018

غيث، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ، ١٩٨٩،ص ٧٩٩

فوزى, احمد سعيد السيد ، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للأنترنيت, رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 2008

القبيسي، محمد فاتح عبد الوهاب ,التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطه ,اورقة مقدمة لمنتدى المرأة العاملة

متولي، سلمى أحمد حسن، دراسة أوضاع النساء أرباب الأسر في مصر خلال العقدين الأخيرين, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث الأحصائية قسم الأعصاء الحيوي والمكاني 2006.

مرعي توفيق و بلقيس أحمد , 1984, الميسر في علم النفس الأجتماعي , دار الفرقان , عمان

المنصوري ,خالد أحمد عثمان، ٢٨ , المشكلات النفسية والأجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية. جامعة عين القرنى

نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الأجتماعية , المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ، المجلد الأول الرياض

Hama Mahmood, A. A. (2024) "Poverty, Unemployment, Inflation and Relationship to Marriage Motivation among Youths", *KOYA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES*, 7(2), pp. 350–359. doi: 10.14500/kujhss.v7n2y2024.pp350-359. https://doi.org/10.14500/kujhss.v7n2y2024.pp350-359

Horton P. & Leslie R. The Sociology of Social problem, New Yourk Appleton Press, 1975), P: 3

Kharkimova, Sitora, The impact of migration on and natural disaster on women head householder and their families, master degree, state university of NewYourke.

Oxford Advanced Learners Dictionary, 8th Edition, Oxford. University press,p:1208.

Rimaz, S.H, et al. The survey of quality of live and its related factors in female headed households supported by Tehran Municipality, District 96 Iranian Journal of Epidemiology (2014) 48-555.

Rochelle, Steward, Contesting a third world Development category, Female head households in Samoa, Journal article of women studies international forum, Vol. 137, New Zealand Massey University, Palmerstone North, 2012.

Shaftet, F & Shaftet. G, Role playing for Social values decision-making in the Social studies, New Jersey prentice hill, 1967.